

قُرْبَانِ عَلٰی مَدِيحِ الْحُبِّ

شِعْر كَمَالِ اِبْرَاهِيمِ



جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

0508843631

نيسان 2015

طبع في مطبعة NR

المنطقة الصناعية - المغار

نور عقل 0549724788

هاتف 04-6277337



الإهداء :

إلى عُشَّاقِ الكَلِمَةِ الهَادِئَةِ  
وَمُحِبِّي الفَنِّ والشِّعْرِ الجميلِ،  
أهدِي مَجْمُوعَتِي الشُّعْرِيَّةَ هذه.

كمال ابراهيم

## طفلة الأُمسِ واليُومِ

أريدكِ رَغَمَ بُعْدِ المسافاتِ  
بِكِ يَطِيبُ الليلُ وتنتهي الأَهاتِ  
أنتِ حُيِّي وَمُرَادِي وَأنتِ الحياةُ  
كَمْ أتوقُّ اليكِ مع تَلالُؤِ البَدْرِ والنجماتِ  
كوني لي صَدِيقَةً أبحثُ فيها عَن بقايا وَطَنِي في الشتاتِ  
أحِبِّيني أنتِ طفلةُ الأُمسِ واليُومِ وَرَنَّةُ الساعاتِ  
غزاةُ أنتِ والقدسُ والجليلُ وبيروتُ وَكُلُّ الجِهادِ  
أحِبِّيني كما الأطفالُ تحبُّ الأُمَّهاتِ.

30.10.2014

# أسهرُ اللَّيْلِ

أسهرُ اللَّيْلِ

أناجي القَمَرَ،

أَكْتُبُ عَنْ حُبِّ الْوَطَنِ

وَالشَّعْبِ وَبَنِي الْبَشَرِ.

يا مُسْرِجًا عُبَابَ الْحَرْبِ

يا باعِثًا فِي الشَّرْقِ

الْحَقْدَ وَالْخَطَرَ،

اعْلَمْ أَنَّنَا فِي فِلَسْطِينَ

بَلَدِ الْأَقْصَى وَأَطْفَالِ الْحَجَرِ

لَا نَقْبَلُ التَّأْوِيلَ إِلَّا إِذَا أَتَانَا مُنْقِذٌ

يُنْشُرُ الْحُبَّ وَالسَّلَامَ

وَيَبْعَثُ الْمَطْرَ.

5.11.2014

## عندما نظرتُ اليكِ

عندما نظرتُ إليكِ

راودني سؤال:

من أين أتيتِ بهذا الجمال!

هل من سوادِ عينيكِ الساحرتين

أم من نعومةِ الخدين

أم من رنةِ الخلخال!

الحقُّ يقال:

شفتاكِ الزهرتَانِ ورْدَةٌ

لها نكهةٌ كشقحِ البرنقَالِ.

شعركِ الليليُّ المدلَّى على الكتفينِ

يسحرُ الأبطالَ.

جبينكِ بدرٌ

يسطعُ في عثمِ الليالِ .

صَدْرُكَ الثَّائِرُ مُنِيَّةُ شَاعِرٍ  
تَغْنِي بِحُسْنِكَ حَتَّى الْوِصَالِ.  
أَحْبَبْتِي فَالْمِرْأَةُ تَعَشَّقُ عَزْمَ الرِّجَالِ  
وَأَنَا لَكَ عَاشِقٌ  
أَحِبُّ فِيكَ الصِّدْقَ وَالْحُسْنَ وَالذَّلَالَ.

7.11.2014

## عِينَاكِ بِحُرِّ

بِسِحْرِ عَيْنَيْكِ تَغْنَيْتُ

وَبِحُسْنِكِ آمَنْتُ.

أَنْتِ الْجَمَالُ وَالْكَمَالُ،

بِيَاضِكِ نَوْرُ الشَّمْسِ

بِهِ اِكْتَوَيْتُ،

شَعْرُكِ الذَّهَبِيُّ

تَسْرِحَةُ مَلَائِكِ

بِوَحْيِهِ احْتَمَيْتُ.

عِينَاكِ بِحُرِّ

فِيهِ مَدُّ وَجَزْرُ

عَلَى شُطَّانِهِ بِكِ التَّقَيْتُ.



أَنْدَهِيَنِي يَا مُنِيَّةَ النَّفْسِ الْهَائِمَةِ

أَنَا لَكَ عَاشِقٌ

بِحُبِّكَ وَحَدِّكَ ارْتَمَيْتُ.

10.11.2014

# أنتِ حُبِّي واحترامي

أنتِ حُبِّي واحترامي

أنتِ نبضي وَسَمَائِي

كلما كلمتُكِ وَجَدْتُ فِيكَ انتمائي

قابليني إني متيمٌ

بقبلةٍ مِنْكَ القى دوائي..

حبيبتي أنتِ

يا طلة القمرِ

أنتِ المني وإياكِ يَحَلُو السَّهْرُ

ها أنذا أبعثُ إليكِ شِعْرًا

مُحَمَّلًا بأجملِ الصُّورِ

فكوني لي عاشقَةً

لا تعرفِ الهَجْرَ ولا الضَّجْرَ.

12.11.2014

# كُبُرَتَ يَا قَيْسَ

(قيس طفل من أطفال السويداء)

كُبُرَتَ يَا قَيْسُ

فَكُبُرِبِكَ الْبَيْتُ وَالْأَهْلُ

سَلِمَتَ يَا ابْنَ السُّوَيْدَاءِ

سَلِمَ السَّيْفُ وَالنَّصْلُ،

سَلِمَتَ يَا قَيْسُ

يَا بَنَ الْمَلَائِكِ

فِيكَ وَمِهِمْ يَشْمَخُ الْجَبَلُ.

هَنِيئًا لَكَ حُبُّ الْجَدَّةِ وَالْوَالِدِينَ

حَيْثُ الْحِكْمَةُ بِالْعَقْلِ تَمْتَثِلُ.

لَكَ مَنِي أَجْمَلُ الْأَمْنِيَّاتِ

لِعُمْرٍ مَدِيدٍ

يَفُوقُ الْمِائَةَ وَالْعِشْرِينَ

لَا يَشْوِبُهُ الْكَلَلُ.

سَلِمْتَ يَا قَيْسُ

يَا وَرْدَةَ مَضْوَعَةً

أَرْجُهَا الْعِطْرُ وَالْقَبَلُ.

13.11.2014

## لا تظلميني

ما بالكَ لا تقبلينَ مني السُّؤالُ

إني مُتَيِّمٌ

أُسَهِّرُ اللَّيْلَ

أناجِي الرِّهْلانَ.

يا نَجْمَةَ اللَّيْلِ لا تَمْرُدِي

لا على شَغْفِي

ولا على طَلَبِ المُحَالِ.

إني هَائِمٌ

لا أَعْرِفُ سِوَى الحُبِّ

باسمِ الرَّبِّ

باعتِ السِّرَّ والعَطْفِ والكَمالِ.

ارحمني

لا تظلميني

يا شَمْعَةً أَنارتُ طَريقي

في عَتَمَةِ اللَّيْلِ

وفي كُلِّ مَجالٍ.

إني لَكَ خادِمٌ

قَرَعْتُ بابَكَ المُوصَدَ

كَي أرى فيكَ الوُدَّ

والحُسْنَ والدَّلَالَ.

13.11.2014

## أنتِ عمري

شفتاكِ المعسولتانِ

سُكَّرُ لُفِي العِطْشَانِ

نَظْرَةٌ مِنْكَ تَقْتَلِينِي

بِسَهْمِ تَرْسِلُهُ

عِينَاكِ السُّودَاوَانِ.

خَدَاكِ عِطْرُ الوَرْدِ

يَتَضَوُّعُ كَالعُوسَجِ فِي البِسْتَانِ.

صَدْرُكَ المَحْجُوبُ

شَهْوَةٌ شَاعِرِ فَنَانِ.

سَوَادُ مِعْطَفِكَ اللَيْلِيِّ

ثُوبُ قَدَيْسِ

لَمَّا رَأَيْتِ

نَسِيَ الصَّلَاةَ وَالْإِيمَانَ.

أَنْتِ عُمْرِي وَلَحْنِي  
وَقَهْوَتِي فِي الْفَنْجَانِ.  
كَمْ أَحْبَبْتُ يَا أَنْشُودَتِي  
يَا نَشُوتِي أَنَا السَّكْرَانُ.

20.11.2014



آمنتُ بِكَ

مُدَّ عَرَفْتُكَ حَبِيبِي

آمنتُ بِكَ

وَبِالْخَالِقِ الْمَعْبُودِ.

آمنتُ بِحُبِّكَ اللَّامِحْدُودِ.

مُدَّ عَرَفْتُكَ

آمنتُ بِكَ

فَصِرْتِ مَلَائِكِي

وَمَأْرَبِي الْمَقْصُودِ.

لا تتركيني

أنتِ شِعْرِي

وَعِشْقِي الْوَدُودِ.

أريدُكَ قُرْبِي

فأقربني

إِنِّي أَحِنُّ لِلْمَسِّ الشَّفَاهِ

وَوَرْدِ الْخُدُودِ.

أَنْتِ، حَبِيبَتِي، وَسَادَتِي

وَسَعَادَتِي

وَأَمَلِي الْمُنَشُودِ.

17.11.2014

## إنها امرأةٌ

جُلْتُ البلادَ كُلَّهَا

فَلَمْ أَجِدْ أَجْمَلَ مِنْ سَيِّدَةٍ

سَوَادُ عَيْنَيْهَا

كَاللَّيْلِ فِي تَشْرِينِ.

إِنِّهَا كَالْمَاءِ تَتَمَائِلُ

وَتُرَاقِصُ بِمَشِيحِهَا

طَرَاوَةَ التَّهْدِينِ.

عَشِقْتُهَا

فَوَجَدْتُ فِيهَا الْحُسْنَ

وَمَفَاتِنَ التَّكْوِينِ.

لَا أَرُوعَ مِنْ امْرَأَةٍ

فِي طَرْفِ عَيْنَيْهَا حَوْرٌ

وَالْوَرْدُ فِي الْخَدَّيْنِ.

إِنِّي لَهَا مُتَلَمِّسٌ  
أَكْتُوِي بِنَارِهَا  
وَبِحِلَاوَةِ الشَّفَتَيْنِ.  
إِنَّهَا كَالرَّيْمِ تَخْتَالُ،  
تَتْبَاهَى بِغَمَزَةِ الْجَفْنَيْنِ  
وَالكُّحْلِ فِي الرَّمَشَيْنِ.  
إِنِّي أَحِبُّهَا  
مَا دُمْتُ حَيًّا  
مَدَى العُمُرِ  
طَوْلَ سِنِينَ.

23.11.2014

## أنتِ (2)

أنتِ مَسْرُوحٌ لِأَحْلَامِي  
طَيْفُكَ وَرَدَّةٌ بِبُسْتَانِي،

أنتِ الْمُئِي

أنتِ الهَنَا

أنتِ أَنَا

أنتِ وَحْيِي وَإِلْهَامِي

أنتِ شِعْرِي وَأَنْغَامِي.

فِيكَ كَبُرْتُ

فِيكَ تَزَيَّنْتُ أَيَّامِي

فِيكَ تَبَدَّدْتُ أَوْهَامِي.

حَدَّثْتَنِي عَنِ الْحُبِّ

عَنْ صَدَى الْقَلْبِ

أنتِ حُبِّي وَإِيمَانِي

أَنْتِ سَحْرِي وَوُجْدَانِي.  
أَنَاجِيكِ فِي عَتَمَةِ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ  
يَا بَسْمَةَ الْفَجْرِ الْكَحِيلِ  
يَا نَشْوَةَ الصُّبْحِ الْجَمِيلِ  
أَنْتِ صُبْحِي  
أَنْتِ لَحْنِي وَغِنَائِي،  
أَنْتِ عُمْرِي وَسَمَائِي.  
كَلِّمِينِي يَا مُهْجَةَ الرُّوحِ  
يَا سَنَدِي  
كَلِّمِينِي بِمَا يَنْطَوِي  
بِمَا أَشْتَهِي  
فَالْقَلْبُ أَعْيَاهُ النَّوَى  
وَزَادَهُ الْعِشْقُ تِمًّا لِأَلَامِي.

27.11.2014

## رسالةُ عائد

جِئْتُكَ يَا وَطَنِي

مِنَ الْغُرْبَةِ

نِسْرًا مُحَلِّقًا فِي الْفِضَاءِ،

جِئْتُكَ أَرْفِرُ بِجَنَاحِي،

أَدَاعِبُ النَّسِيمَ،

الْأَطْفُ الْأَجْوَاءِ.

جِئْتُكَ مُحَمَّلًا بَاقَةَ وَرْدٍ

أَنْتُرُهَا رِسَالَةً لِلْأَنْبِيَاءِ،

رِسَالَةً أَقُولُ فِيهَا مَا أَسَاءُ،

أَهْدِيهَا لِكُلِّ الْأَحْبَةِ،

لِلْأَهْلِ الطَّيِّبِينَ

الصَّامِدِينَ فِي الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ،

فِي الْجَلِيلِ وَالكَرْمَلِ،

للموتى وُكِّلَ الشُّهْدَاءُ.

لقد عُدْتُ يَا وَطَنِي

أَحْمِلُ مِنَ الْحِكْمَةِ

مَا يُشْفِي الْعَلِيلَ مِنْ دُونِ دَوَاءٍ.

لقد عُدْتُ

فَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَطَنِي

عُدْتُ لِيَحْضُنِي ثْرَاكَ

عِنْدَمَا أَلْقَى وَجْهَ رَبِّي

فِي السَّمَاءِ.

29.11.2014



## عطرُ البنفسج

سَلِمْتِ يَا ابْنَةَ الْعُرْبِ  
يَا مُهْجَةَ الرُّوحِ وَالْقَلْبِ،  
ثَغْرُكَ الْبَاسِمُ وَرْدَةٌ،  
شَفَتَاكِ الزَهْرَيَّتَانِ  
فِي فَمِي كَطَعَمِ التَّوْتِ وَالْعِنَبِ،  
عَيْنَاكِ السُّودَاوَانِ  
نَظْرَةٌ مِنْهُمَا تَسْحَرُنِي  
تَأْخِذُنِي بَيْنَ الْغَيْمِ وَالشُّهْبِ.  
شَالِكِ الْأَبْيَضِ مَزْرَكَشُ بِالْحُبِّ،  
كَمْ أَحْبَبْتُكَ يَا عِطْرَ الْبَنْفَسَجِ  
يَا ابْنَةَ الْمُصْطَفَى  
يَا بَدْعَةَ الرَّبِّ.

3.12.2014

# قُرْبَانٌ عَلَى مَذْبَحِ الْحُبِّ

قَرُبُكَ جَنَّتِي

هَجَرُكَ نَكَبَّتِي

أَنْتِ حُبِّي فِي سَهْرِي الطَّوِيلِ

أَنْتِ فَجْرِي وَصُبْحِي الْجَمِيلِ

أَحْبُكَ يَا نَجْمَةَ الرِّمْسِ الْكَحِيلِ

يَا مَلِيكَةَ الْوَجْهِ الْأَثِيلِ

أَنَا لَكَ عُصْفُورٌ

وَأَنْتِ عُشِّي

لَيْسَ لِي عَنْكَ بَدِيلٌ.

أَنْتِ غُنُوتِي

أَنْتِ قِصَّتِي

أَنْتِ عِشْقِي الْمُسْتَحِيلُ.

أَحِبُّكَ حُبَّ اللَّهِ لِهَابِيلَ

أَحِبُّكَ حُبَّ إِبْرَاهِيمَ لِإِسْمَاعِيلَ

أَنَا لَكَ قُرْبَانٌ عَلَى مَذْبِحِ الْحُبِّ الْأَصِيلِ.

5.12.2014

# لَمَّا رَأَيْتُكَ

لَمَّا رَأَيْتُكَ

عَلَى الشَّاطِئِ

تَخْتَالِينَ وَقَتَ الْأَصِيلِ،

طَارَ عَقْلِي

إِذْ رُحْتُ أَرْقُبُ

ذَلِكَ الْقَدِّ النَّحِيلِ.

جِسْمُكَ نَخْلَةٌ

تَمُرُّهَا الْبُنْيُ

يَلُوحُ

عَلَى الصَّدْرِ الْجَمِيلِ

وَالشَّعْرُ تَغَارٌ مِنْهُ الشَّمْسُ

يَتَأْرَجُّ عَلَى الْخَصْرَيْنِ

أَصْفَرُ اللَّوْنِ

كالذهبِ الأصيلِ .  
مَشِيَّتُكَ عَلَى الرَّمْلِ كَأَمَّهَا  
تتغندرُ برمِشِها الكحيلِ ،  
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
سُبْحَانَ مَنْ مَنَحَ الْجَمَالَ لَامْرَأَةٍ  
عَرَبِيَّةٍ الْأَصْلُ مِنَ الْجَلِيلِ .

8.12.2014

## أشتاق إليك (2)

أشتاقُ إليكِ

كشوقِ الطَّيْرِ المُهَاجِرِ للشَّمَالِ،

أشتاقُ إليكِ

كشوقِ الفَارِسِ المُدَجَّجِ للقتالِ.

أحبُّكَ مِنْ دُونِ تَكَلُّفٍ

أَوْ غَيْرَةٍ

مِنْ دُونِ جِدَالٍ.

أَنْتِ شِعْرِي

أَنْتِ حَيِّي

أَنْتِ الدَّلَالُ .

كَلَّمَا نَادَيْتُكَ

أَجَبْتَنِي بِالرِّضَا

وَحَذَفْتَ مِنْ ذَهْنِي السُّؤَالَ.

أَنْتِ حَبِيبَتِي  
لَيْسَ عِنْدِي شُكٌّ  
عِشْقِي لَكَ أَنْشُودَةٌ وَلَحْنٌ وَمَوَالٌ.  
لَا تَجْزَعِي مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ  
وَلَا مِنْ شَغْفِي  
فَالْحُبُّ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ حَالٌ.

14.12.2014

بِاللّهِ عَلَيْكَ!

مَا بِالْكَ حَبِيبَتِي مَكْسُوفَةَ الْوَجْهِ حَزِينَةٌ!

بِاللّهِ عَلَيْكَ

أَنْتِ بِهَذَا تَجْعَلِينَ بَائِسًا

لَا أَعْرِفُ السَّكِينَةَ.

لِيَلِي يَطُولُ

وَرَأْسِي يَدُورُ

فَبِاللّهِ عَلَيْكَ

إِقْلَعِي الْهَمَّ

وَاتْرِكِي الْغَمَّ

فَأَنَا لَا أَرِيدُكَ أَنْ تَكُونِي كَنَيْبَةٍ.

إِنِّي أَتَيْتُكَ قَاصِدًا قَبْلَةً

أَرَشُفُ مِنْ عَيْنَيْكَ

عَنْ خَدْيِكَ الدَّمْعَةَ السَّكِينَةَ.



إفِرِحِي حَبِيبَتِي وَلَا تَحْزَنِي  
إِنِّي فَدَيْتُكَ بِكُلِّ مَا عِنْدِي  
أَنْتِ عَمْرِي أَيُّهَا الْحَبِيبَةُ.

19.12.2014

## تعالى إلىَّ

أسهرُ الليلِ أناجِي حُسْنِكَ الفَتَّانُ

أرْسُمُ على وَجْهِ القَمَرِ

طَيْفِكَ النَّعْسَانُ.

تَعَالَى إِلَيَّ واقْتَرِبِي

إِنِّي لَكَ عاشِقٌ وَلَهَانُ،

لَنْ أبُوحَ بِسِرِّنا

سأحْفَظُ حُبَّنا

وَأصُونُ وَصِيَّةَ الخِلاَّنِ.

تَعَالَى إِلَيَّ

إِنِّي مُتَيَّمٌ حَيْرَانُ.

تَعَالَى لا تَتَأَخَّرِي

إني أذُوبُ كعِثْمَةِ الليلِ

وأكتوي بلهيبِ الحُبِّ هَيْمانُ.

تَعَالَى لَا تَتَرَدَّدِي

إِنِّي عَلَى جَمْرٍ

حَرِي يَمْوُجُ

وَصَدْرِي بُسْتَانُ

فِيهِ الْعَوْسَجُ

فِيهِ الرَّيْحَانُ.

تَعَالَى

إِنِّي فَرَشْتُ لَكَ قَصْرًا

مُزَيَّنًا بِالتَّيْجَانِ.

22.12.2014

## انتظري حبيبي

انتظري حبيبي

سَأَتِيكَ كَالنَّسْرِ مَحَلَّقًا فِي الْفِضَاءِ

لَأَحُطَّ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَمِينَةً

وَوَزْدَةً حَمْرَاءَ.

سَأَتِيكَ عَاشِقًا

قَلْبُهُ عَلِيلٌ

يَبْحَثُ عَنْ دَوَاءِ.

انتظري حبيبي

عِنْدَمَا أَحُطُّ

سَأَتْرُكُ بَيْنَ عَيْنَيْكَ

قُبْلَةً غَرَاءَ.

انتظري

سَأَتِيكَ حَامِلًا صَحْنًا مِنَ الْأَشْوَاقِ

أَهْدِيهِ إِلَيْكَ

مِنْ عَاشِقٍ صَدْرُهُ بِالْهَجْرِ ضَاقُ.

انْتَظِرِي حَبِيبَتِي

سَأَجْعَلُ مِنْكَ وَمَنِي

قِصَّةَ رُومِيوِ وَجُولِييْتِ

أَكْتُبُهَا شِعْرًا

أَنْشُرُهُ فِي الْأَسْوَاقِ،

أَجَلُ

إِنِّي أَحْبُّكَ حَبِيبَتِي

مَعَكَ يَحْلُو اللَّقَى وَيَطْيِبُ الْمَذَاقُ.

25.12.2014

## بدايتي ونهايتي

أريدكِ وردة أشمها صباحًا ومساءً

أريدكِ كساءً لصدري يرُدُّ البردَ عني في الشتاء

أريدكِ نحلة تمتصُّ رحيقي باشمها

أريدكِ طبيبًا يُداويني ويعطيني الدواء

أريدكِ نادلاً يُقدِّمُ لي أشهى الغذاء

أريدكِ قمرًا يُنيرُ لي ليلي نورًا ومهًا

أريدكِ ريشةً ترسمُ أشعاري بدهاء

أريدكِ قيثارتِي تغزفُ لي لحناً وغناءً

أريدكِ ملاكًا يحرسُني بعدَ موتي في السماء

أريدكِ بدايتي ونهايتي

يا أجملَ امرأةٍ بينَ النساءِ.

27.12.2014

## وداعاً لعام 2014 وأهلاً بـ 2015

وَدَاعًا لِعَامٍ مَا مِثْلُهُ عَامٌ

عَامِ الشُّؤْمِ لَيْسَ كَكَلِّ الْأَعْوَامِ،

فِيهِ انْدَحَرَ السَّلْمُ

وَسَالَ الدَّمُ ،

فِيهِ طَالَ الْقَصْفُ

غَزَا هَاشِمٌ ودمشق الشام

بِأَرْسَبِيعٍ وَعَسْقَلَانُ.

وَدَاعًا لِعَامٍ وَأَهْلًا بَعَامٌ

يَكُونُ فِيهِ سَلَامٌ ،

يَفْرَحُ فِيهِ أَطْفَالٌ أُيْتَامُ.

أَهْلًا بَعَامٌ تَرْفِرُ عَالِيَةً فِيهِ

رَايَاتُ السَّلْمِ

وَيَنْعَمُ فِيهِ الْإِنْسَانُ.

أهلاً بعامٍ يَحْمِلُ سِلمًا وَمَحَبَّةً

لكلِّ بقاعِ الأرضِ

في بيروتَ وبغدادَ

في الجليلِ في أبوسنانَ

في الكرمِ والجولانَ

حُبًّا يَحْضُنُ كلَّ الناسِ

في الشرقِ وفي الغربِ

وفي قدسِ الأقداسِ.

31.12.2014



## أمنيةُ عاشق

قميصُكِ الأحمرُ يَلِيقُ بِكِ

تَغَارُ مِنْهُ الْوَرْدَةُ الْحَمْرَاءُ.

شِفَاهُكِ الْحُمْرُ

أمنيةُ عاشقٍ

جَنَّ جَنُونُهُ

مِنْ شِدَّةِ الْإِعْرَاءِ.

شَعْرُكِ الْأَسْوَدُ

حَالِكٌ كَاللَّيْلِ

يَكْسُو الرُّقْبَةَ السَّمْرَاءُ.

صَدْرُكِ الْمُعْتَرُ

ثَوْرَةٌ فِي الْحَبِّ

تَغَنَّجَتْ بِهِ حَوَاءُ.

بِنِطَالِكِ الْأَزْرَقِ

رقيقُ

جماله كزرقة السماء.

عينك السوداوانِ عينا مَها

تجولُ مختالَةً في الصَّحراءِ.

خدُّك الوردِيُّ

يسحرُّني

إذا لامستهُ أناملي

أصابها الإغماء.

أنتِ مُلهمتي

سأظلُّ أحبُّك

وسأقولُ فيكِ الشَّعرَ

في السَّراءِ والضَّراءِ.

1.1.2015

## أميرة الشرق

حماكِ اللهُ يا أميرةَ الشَّرْقِ

يا مُهْجَةَ الرُّوحِ

يا لَوْعَةَ الشَّوْقِ،

وَجْهَكَ نُورُ الضُّحَى

في اللَّيْلِ يَشَعُّ كالْبَرْقِ.

بِنَظَرَةٍ مِنْكَ آمَنْتُ بِالْعُلَا

بِرَبِّ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِي.

أَنْتِ مَلِيكَةٌ

إِذَا مَرَّ مَوْكِبُكَ

سَجَدْتُ لَهُ النَّاسُ فِي الطَّرِيقِ.

اِغْمِزْنِي بِنَظَرَةٍ

إِنِّي مُتَيَّمٌ

أَمُوتُ بِالْحُبِّ وَالْعِشْقِ.

دَعَوْتُكَ لَزِيَارَتِي فِي لَيْلِي وَفِي سَهْرِي

بِكَ يَهْجُرُنِي أَرْقِي.

تَعَالَى إِلَيَّ

وَلَيْكُنْ مَوْعِدُنَا

مَعَ الْجَمَالِ

بجَاهِ الْكُونِ وَالْحَقِّ.

6.01.2015

## سلاحُ عاشق

جِئْتُكَ حَبِيبَتِي

فَارِسًا مِنَ الْجَلِيلِ

أَرْتَدِي بِرِّةَ الشُّجْعَانِ،

جِئْتُكَ مُقَاوِمًا

لَا يَخَافُ الْمَوْتَ

يَكْرَهُ الْعُدْوَانَ،

جِئْتُكَ حَبِيبَتِي عَاشِقًا

سِلَاحُهُ اثْنَانُ:

الْحُبُّ وَوَفَا الْخِلَآنِ.

جِئْتُكَ حَبِيبَتِي

أَهْدِي إِلَيْكَ أَنْغَامِي

مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى عَمَّانَ،

جِئْتُكَ

أَهْدِيكَ رِسَالَةَ عَاشِقٍ

يَهْوَى الْجَمَالَ

مَعَ صِحَّةِ الْأُبْدَانِ.

جِئْتُكَ شَمْسًا

تَسْطَعُ نُورًا

تَبْعَتْ الدِّفَاءَ

فِي كُلِّ مَكَانٍ،

جِئْتُكَ حَبِيبَتِي شَاعِرًا

يَقُولُ فِيكَ الشِّعْرَ

يَشْدُو لَكَ أَجْمَلَ الْأَلْحَانِ.

8.01.2015

## عروس

وَجْهِكَ الْأَبْيَضُ مِرَاةً بِمِنْظَارِي  
أَقُولُ فِيهِ الْحُبُّ مِنْ وَحْيِ أَفْكَارِي،  
عَيْنَاكِ الْعَسَلِيَّتَانِ تَحَاكِي بَوْحِي وَأَشْعَارِي،  
شَعْرُكَ الذَّهَبِيُّ شَمْعَةٌ أَنْارَتْ لَيْلِي وَنَهَارِي،  
شَفَاتِكَ كَالرُّمَانِ  
تَغَارُ مِنْهُمَا أَجْمَلُ الْأَزْهَارِ،  
حَاجِبَاكِ رَسْمَةٌ فَنَانِ  
تَضَوَّعَ مِنْهُمَا عَيْبِرُ الْمِسْكِ وَالْغَارِ،  
خَدُّكَ الْأَثِيلُ وَرَدَّةٌ مُعْطَرَّةٌ  
إِذَا لَامَسْتُهُ اكَتَوَيْتُ بِالنَّارِ،

أنتِ عروسٌ،  
إذا تجلَّتْ،  
رَقَصَتْ لَهَا الأَطْيَارُ  
في ساحةِ الدَّارِ.

9.01.2015



## ميثاق

أدعوكِ حبيبي

لجلسةٍ وُدِّ

كُلِّها أشواقُ،

أدعوكِ لأضْمَكِ

إلى صَدْرِي المُشْتاقِ.

أدعوكِ حبيبي

أَنْ تلمسِي خَدِّي

لمسةَ العُشَّاقِ.

دَعِينِي حبيبي

أضْمَكِ إلى صَدْرِي

فلهيْبُ الشَّوْقِ يَقْتُلُنِي

مِنَ الأعْماقِ.

ها أنذا أضْمُكِ

لأَبُوسَ خَدَّكَ الْبَرَّاقُ.

احضنني

إِنِّي مُتَيْمٌ

وَشَوْقِي لَكَ

كَالْجَمْرِ حَرَّاقُ.

تَغْرُكِ حَبِيبَتِي

نَبِيدٌ فِي شِفَاهِي

طَعْمُهُ دُرَّاقُ.

أَتَوْقُ إِلَيْكَ كُلَّ يَوْمٍ

وَحُبِّي لَكَ عَهْدٌ وَمِيثَاقُ.

12.01.2015

## صباحُ الورد

صباحُ الوردِ حبيبي

صباحُ الحُبِّ والسَّهْرِ،

صباحُ النورِ

صباحُ المسكِ والعنبرِ،

صباحُ الوُدِّ

بعْدَ ليلٍ طالَ فيه السُّهادُ

وَبانَ فيه القَمَرُ،

صباحُ الجمالِ

يَحْمِي سوادَ العيونِ

وَمُتْعَةَ النَّظَرِ.

صباحُ الشِّفاهِ

والثغْرِ المَلَوْنِ كالزَّهْرِ،

صباحُ البسْمَةِ على الخدَّينِ

لأَجْمَلِ أَنَسَةٍ بَيْنَ الْبَشَرِ.

أَحَبُّكَ حَبِيبَتِي

حُسْنُكَ فَاقَ الْجَمَالَ

فِي الْبَيْدِ وَالْحَضَرِ.

بِيَاضُكَ نَاصِعٌ كَالثَلْجِ

وَوَجْهُكَ صَوْرَةٌ مِنْ أَجْمَلِ الصُّورِ.

21.01.2015

نَعْمَ سِيدَتِي

نَعْمَ سَيِّدَتِي

جَمَالِكَ عِطْرٌ وَمُرْجَانُ،

سَلَبَتِ الْفُؤَادَ

لِحُسْنِكَ الْقَتَّانُ.

نَظَرَاتُ عَيْنَيْكَ

تَقْتُلُنِي

فِيهِمَا أَدُوخٌ كَالسَّكْرَانُ.

سَوَادُ شَعْرِكَ الْمُدَلَّى عَلَى الْكَتِفَيْنِ

أَنَا بِهِ هَيْمَانُ.

حَدُّكَ الْوَرْدِيُّ بِاسْمِ

تَغَارُ مِنْهُ وَرَدَّةُ الْبِسْتَانِ.

شَفَتَاكَ الزَّهْرِيَّتَانِ

سُكَّرْ لِفِي الْعَطْشَانِ.

صَدْرُكَ ثَوْرَةٌ فِي الْحَبِّ

كُلُّهَا عِشْقٌ وَحَنَانٌ.

قَدْ كِ الْمَمْلُوءُ

شَهْوَةٌ شَاعِرٍ

لَا يَعْرِفُ الْحِرْمَانَ.

وَجْهِكَ الْأَبْيَضُ

يَشَعُّ جَمَالًا

كَالْبَدْرِ فِي نَيْسَانَ.

أَحَبُّكَ

كَمَا تُحِبُّ الصَّحَارِي

الرَّيْمَ وَالغُزْلَانَ.

امْتَحِنِي الْحَبَّ سَيِّدَتِي

إِنِّي بِكَ مُتَيِّمٌ وَلَهُانُ.

23.01.2015

## مليكة هذا الزمن

أشتاقُ إليكِ حبيبي

كشوقِ اللاجئِ للوطنِ،

أحبُّكِ حبيبي

مهماً طالَ عمري

حتى الكفنِ،

أحبُّكِ

كما يعشقُ الطائرُ الفنَّ،

تعالِي إليَّ احضنِي

حُبُّكِ أبعدَ عني الشَّجنَ.

أحبُّكِ حبيبي

أنتِ مليكةُ هذا الزَّمنِ،

أَحِبُّكَ

وَحُبِّي لَكَ

كُحُبِّ الشَّيْعَةِ لِلْحَسَنِ.

28.01.2015



## لا تهجريني

أسهرُ الليلَ أناجي حُسْنِكَ الشَّامِي

أنا مَ فأراكِ بَدْرًا بأَحْلَامِي

في الصُّبْحِ أَصْحُو

فَتُشْرِقِينَ كَالشَّمْسِ قُدَّامِي.

أنتِ حَبِيبَتِي

أنتِ وَحْيُ أشْعَارِي وَأَنْغَامِي،

سَأظَلُّ أَحِبُّكَ

مَدَى الدَّهْرِ، طُولَ عُمْرِي وَأَيَّامِي.

لا تهجريني

إِبْقِي شَفِيعِي ضِدَّ القَهْرِ وَظُلَامِي.

أنتِ الشَّرِيكُ ضِدَّ المُسْتَبِدِّ وَحُكَّامِي.

فِيكَ أَمَارِسُ حُرِّيَّتِي  
وَفِيكَ تَزْوِلُ أَوْهَامِي...

31.01.2015

## يا حسرتاهُ

(مُهْدَاة لروح الشهيد الطيار الأردني معاذ الكساسبة)

يَقُولُونَ "دِجْلَةٌ" فِي الْعِرَاقِ مُدَنَّسٌ      فِيهَا حَسْرَتَاهُ هَلْ لِدِجْلَةٍ دَوَاؤُهُ  
دِمَاءُ أَهْلِ الشَّامِ وَالْعُرْبِ تَنْزِفُ      أَهَذَا جِزَاءُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ !!  
وَمَا بِالْ بَغْدَادِ الْعُرُوبَةِ حُزْنُهَا      يَفُوقُ دُمُوعَ الثَّاكِلِينَ سَوَادُهُ  
وَأَيُّ بَأْضِ النَّيْلِ يَقْتُلُنِي الْأَسَى      فِيهَا مِنَ الْأَحْزَانِ كَيْلٌ وَصَاعُهُ  
فَلَسْطِينَ تُبْكِي بِوَسْهَى وَتُنَاضِلُ      تُنَاجِي بِأَقْصَاهَا إِلَهَ يَسُوعَهُ  
كِنَائِسُهَا فِي الْقُدْسِ وَالسُّورُ كُلُّهُ      تُطَالِبُ رَبَّ الْكُونِ عَدْلًا وَحَقَّهُ  
وَهَلْ لِشُعُوبِ الْعُرْبِ أَنْ تَتَحَرَّرَ      لِكَيْ يَمْعِي الْإِزْهَابُ وَالْجُرْمُ بَطْشُهُ

7.02.2015

أنتِ ليلي، أنتِ نهاري

كلّما ظهّرتِ أمامي

ازدادتْ عندي دَقَاتُ القَلْبِ،

أنتِ ليلي، أنتِ نهاري

فيكِ عَرَفْتُ مَعْنَى الحُبِّ.

أحُبُّكَ وهنئذا أهديكِ أغنيةً

لحُمنها شَرْقِيٌّ

ذاعَ صبيتها في الغربِ.

تعالِي حَبِيبَتِي احضنيني

فإني لا أعرفُ سوى العِشْقِ عَن قُرْبِ.

تعالِي سيري إليّ

لألتقي وإياكِ وَسَطَ الدَّرْبِ.

10.02.2015

## أسطورة فينيقية

جَمَالِكِ اسْطُورَةُ فِينِيقِيَّة

تَغَارُ مِنْهُ مَلَكَاتُ الْكُرَّةِ الْأَرْضِيَّةِ

عِبْرُ كُلِّ الْعُصُورِ

مُنْذُ نَزَلِ الْإِنْجِيلِ

وَالْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ.

عَيْنَاكِ تَقْتُلُ هَوْلَاكُو فِي عَرْشِهِ

تَحَطِّمُ أَصْنَامًا وَثَنِيَّةِ.

شَفَتَاكِ بِسَمَةِ عَجْرِيَّةِ

تَأْخِذْنِي فِي رِحْلَةِ جَوِّيَّةِ

أَحْلِقُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

وَالْبِلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ،

لَا أَجِدُ أَجْمَلَ مِنْ امْرَأَةٍ

مَعْدَنُهَا أَيْقُونَةُ قَبْطِيَّةِ

زُبَّهَا تُحْفَةُ فَنِيَّةٍ.

تَعَالَى سَامِرِيْنِي

لَأُحْكِي لَكَ قِصَّةَ شَاعِرٍ

يَقْتُلُهُ الْغَرَامُ

وَالْقَصِيْدَةُ الْغَزَلِيَّةُ.

18.02.2015

أَنْتِ نَبِضِي

يَطِيبُ لِي حُبُّكَ الشَّافِي

أَتَوْهُ فِي نَوْرِكَ الصَّافِي

إِنِّي لَكَ لَنْ أَهْجَرَ صَدْرَكَ الدَّافِي

أَتَيْتُكَ أَهْدِيكَ شَعْرًا مَعَ أَجْمَلِ الْقَوَافِي

أَتَيْتُكَ أَبُوْسُ ثَغْرِكَ وَرِمَشَكَ الْغَافِي.

تَسْلَمِيْلِي يَا نَجْمَةَ الصُّبْحِ

يَا سِرِّي الْخَافِي.

أَنْتِ نَبِضِي يَا زَهْرَةَ الْبَيْلَسَانِ

يَا عِطْرَ الْأَقْحُوَانِ،

لِيَكُنْ يَوْمُكَ بَهِيًّا

وَلِيَكُنْ لَيْلُكَ مَعَ نَوْمِ الْعَوَافِي.

20.2.2015

## عربية

سألتهما من أين؟

قالت أردنيّة.

قلتُ من أين لك هذا الجمال؟

هل في سوادِ العيون،

أم في الخُدودِ الوردية!!

قالت في نظراتي الأنثوية.

قلتُ من أين لك هذي الشِّفاهُ الزَّهرية!

قالت من عند ربّي

خالقِ الحُسنِ والبدعةِ البشريّة.

قلتُ أنتِ الكمالُ والجمالُ

يا أجملَ امرأةٍ شريقيّة.

قالت أجلُّ أصلي وفصلي عربيّة.

22.02.2015



## إني فديتكِ

أتوهُ في حرّ الفيا في  
أبحثُ عن حبيبة القلبِ  
أرسو في عرضِ المرافي  
لألقى عشيقَةَ الدَّربِ  
أهيمُ في الليلِ في سِرِّ الهوى  
فيؤلمني الهجرُ ونارُ النَّوى.  
كَمْ أَحْبُّكَ  
يا حُبِّي الصَّافي،  
يا مَلِكَةَ العُربِ  
أشعليني بحُبِّكَ الدَّافي،  
إني لكِ  
فديتكِ بكلِّ ما عندي  
منْ مَحاسِنِ الحُبِّ.

إِنِّي أَتَيْتُكَ

لأَهْدِيكَ شِعْرًا

فِيهِ إِيمَانِي بِثَوْرَةِ الشَّعْبِ

وَقُدْرَةِ الرَّبِّ.

26.2.2015

## أعذريني

أعذريني إذا أخطأتُ يوماً

وأوصدتُ لكِ البابَ

أو إذا وجَّهْتُ لكِ العِتَابَ

أعذريني فقد ضاق صدري

من شدة الشوقِ

ومن حسرة الغيابِ،

أنا لا أقوى على الهجر الطويلِ

ولا على قسوة العذابِ،

إنَّ حبَّنا عن بُعدٍ

صار كالكأسِ من دون شرابِ.

أحببتك حيثُ التقينا

في عتمة الليلِ

نلتحفُ الرذاذَ والضبابَ،

ننتشي مِنْ حَلَاوَةِ الْعِشْقِ

نَلْهُو لَهَوَ الشَّبَابِ .

إِنِّي لَا أُرِيدُ الْجَفَاَ وَالْبُعْدَ

لَا أَطِيقُ أَنْ يَكُونَ حُبُّنَا سَرَابَ

أُرِيدُ أَنْ نَبْقَى حَبِيبَيْنِ

تَعْمُرُنَا نَشْوَةَ اللَّقَى

وَمُتَعَةَ الْأَحْبَابِ .

2.03.2015

## أَقَسَمْتُ حَبِيبِي

أَقَسَمْتُ حَبِيبِي

أَنِي سَادِلِي لَكَ بِصَوْتِي فِي الْإِنْتِخَابَاتِ،

سَأَفْعَلُ هَذَا

لَأَنَّكَ أَصْدَقُ مِنْ كُلِّ الشَّخْصِيَّاتِ،

لَا تَعْرِفِينَ التَّمَلُّقَ

وَلَا الدَّوْسَ عَلَى الرَّقَبَاتِ.

أَنْتِ امْرَأَةٌ

فَاقِ حَسَنُهَا كُلَّ الْإِسْتِطْلَاعَاتِ

تَحْبِيْنِي كَمَا تَحِبُّ النَّحْلَةُ الزَّهْرَاتِ،

سَأَهْدِيكَ حَبِيبِي وَرَدَّةَ حُمْرَاءِ

انثرها في عيدِ الأمهاتُ  
ولا تنسني حبيبي  
أني لكِ عاشقٌ حتى المماتُ.

14.3.2015

## أجملُ الأسماء

عَشِقْتُكَ لَيْلًا

عَشِقْتُكَ صُبْحًا وَمَسَاءً،

عَشِقْتُكَ وَرَدَةً

تَضَوَّعَ عِطْرُهَا

فِي سَائِرِ الْأَرْجَاءِ.

عَشِقْتُكَ لِأَنَّكَ تُجَيِّبُ السَّهْرَ

وَنُورَ الْقَمَرِ

يَا أَجْمَلَ امْرَأَةٍ

بَيْنَ النِّسَاءِ.

أَحْبُبُكَ فِي الصَّيْفِ

أَحْبُبُكَ فِي الْخَرِيفِ فِي الشِّتَاءِ،

أَحْبُبُكَ فِي الرَّبِيعِ

مَعَ تَفْتُوحِ اللَّيْلِ

في لَوْعَةِ الأَجْوَاءِ.

أراكِ حَبِيبَتِي كَلِّمًا ظَهَرَتْ

نِيْزَكًا يَسْبِخُ فِي الفَضَاءِ،

أَحْسُكُ كَلِّمًا التَّقِينَا نَسْمَةً

وَكَلِّمًا افْتَرَقْنَا نَجْمَةً

تَلْمَعُ فِي السَّمَاءِ.

أَنْتِ حَبِيبَتِي وَحِيْ أَسْعَارِي

سَتَظْلِيْنَ بَيْنَ قِصَائِدِي

يَلُوْحُ اسْمُكَ بَيْنَ أَجْمَلِ الأَسْمَاءِ.

15.03.2015



## حبيبةُ القلب

معروفيةُ الأصلِ

جبليةُ المسكنِ،

لطيفةُ الروحِ

طيبةُ المعدنِ،

فستانها من الحريرِ

خالها أتمن.

جمالها بدعةُ المعبودِ

برسمها أحسن،

أحبها بقلبٍ كله شوقٌ

أكتبُ لها شعري المتقن.

حَبِيبَةُ الْقَلْبِ،

أَسَامِرُهَا

كُلَّمَا أَمَكَّنُ.

23.3.2015

## صدر للمؤلف:

- حديث الجرمق (شعر - مطبعة المغار، تشرين ثاني 2006)
- أنا وأنتَ والشعر (شعر - مطبعة المغار، آب 2007)
- دراسات في الأدب (دراسات - مطبعة المغار، تشرين ثاني 2007)
- الفجر الأزرق (شعر - مطبعة جاليري صقر، المغار، تموز 2008)
- آخر النفق (شعر - مطبعة الحقيقة، كفرياسيف، شباط 2009)
- رحلة الطيور المهاجرة (شعر - مطبعة الحقيقة، كفرياسيف، أيلول 2010)
- أوركسترا السكون (شعر - مطبعة الحقيقة، كفرياسيف، آب 2012)
- همسُ السكون (شعر - مطبعة الحقيقة، كفرياسيف، شباط 2013)
- غزليات (شعر - مطبعة NR - المغار، تشرين أول 2013)
- أغنية الورد والياسمين (شعر - مطبعة NR - المغار، نيسان 2014)
- أنتِ قصيدتي (شعر - مطبعة NR - المغار، تشرين ثاني 2014)
- قُربان على مذبح الحُب (شعر - مطبعة N.R - المغار، نيسان 2015)